@ 26 @ (^ لنراها في ضلال مبين (30) فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن) * * * * .

قوله : (^ فلما سمعت بمكرهن) أي : بتدبيرهن . وقد روي أنها أفشت إليهن سرها واستكتمتهن فأفشين ذلك ؛ فلهذا سماه مكرا . وقوله : (^ وأرسلت إليهن) أي : دعتهن . وقوله : (^ وأعتدت لهن متكئا) قال ابن عباس ومجاهد : المتكأ يتكئون على الوسائد . وقد روي عن النبي أنه قال : ' أما أنا فلا آكل متكئا ' وهذا مما اختاره ا تعالى له من التواضع ، وأما الجبارون والعظماء فقد اعتادوا الأكل متكئين . وقيل : ' وأعتدت لهن متكئا ' أي : طعاما وشرابا واتكاء . .

وقرىء في الشاذ : ' وأعتدت لهن متكا ' والمتك : هو الأترج . ذكره ابن عباس ومجاهد . وقيل : إنه البزماورد . أورده الضحاك . وقيل : هو كل ما يحز بالسكين . وفي القصة : أنها دعت أربعين امرأة من أشراف [نساء] مصر وزينت بيتا بألوان الفواكه والوسائد وفرشت البسط . وقوله : (^ وآتت كل واحدة منهن سكينا) أي : وأعطت كل واحدة منهن سكينا ؛ وقد كانوا يأكلون اللحم جزا بالسكين ؛ والسنة هو النهش . .

وقوله : (^ وقالت اخرج عليهن) أمرت يوسف بأن يخرج عليهن فخرج وقد أخذن السكاكين ليقطعن المأكول . وقوله : (^ فلما رأينه أكبرنه) فيه قولان : أحدهما : أعظمنه . والآخر : حضن . قال الشاعر : .

(نأتي النساء لدى أطهارهن ولا % نأتي النساء إذا أكبرن إكبارا) .

يعني : إذا حضن . والأولى هو الأول . وأنكر أبو عبيدة أن يكون ' أكبرن ' بمعنى :